

حكم الجمع بين الاستنجاء والاستجمار

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت ومارأيك فيما يقوله الفقهاء من استحباب الجمع بين الماء والاحجار في استنجاء واحد فنقول ان المتقرر عند العلماء ان خير الهدي هدي من؟ محمد صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

اني لا اعلم الى ساعتي هذه دليلا يصح عنده صلى الله عليه وسلم انه في استجمام واحد جمع بين الماء والاحجار ولذلك ليس من السنة وان تطابقت عليها كلمة اكثر الفقهاء. ليس من السنة ان تجمع بين الماء والحجر. فان استعملت الماء -
00:00:25 من السنة بعد ذلك استعمال الحجر وان استعملت الحجر فليس بعد من السنة بعد ذلك استعمال الماء. لأن الأفضلية لها حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصالحة. فان قلت عندنا حديثان -
00:00:45 ونظر عندنا حديثان ونظر. اما الحديث الاول فقد روى البزار في مسنده من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل

قباء ان الله تبارك وتعالى يثنى عليكم فقالوا -
00:01:05

انا نتبع الحجارة الماء. فاثنى عليهم فنقول هذا حديث ضعيف بهذا اللفظ والمحفوظ هو ما رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة في نفس الحديث لكن بذكر الاستنجاء بالماء من غير ذكر الحجارة. والحديث الثاني حديث عائشة من ازواجكن من تخاطب النساء -
00:01:25

ازواجكن ان يتبع الماء اي يتبع الماء الحجارة فاني استحييهم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله. فنقول ايضا هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف. والمحفوظ من ازواجكن ان يستطيبوا او قالت يستنجوا -
00:01:55 بالماء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله. واما النظر فلان استعمال الحجر لا يذهب الاثر بالكلية فالماء يقطعه فاذا هذا من باب كمال التنظيف. فنقول هذا النظر باطل. لانه نظر يفتح علينا ابوابا من الوساوس لا نستطيع ان نسدتها -
00:02:15 فان من يتفقد الفينة بعد الفينة انما قصد المبالغة في التطهير بلا دليل. والذي يكح او يسأل انما قصد مبالغة في التطهير ولا دليل. والذي يمسك الحبل وينثر ذكره ويصعد الدرج او ينزل او يقفز ونحوها من الامور التي ذكرها ابن القيم في اغاثة اللھفان كلها من باب الافعال التي يقصد بها -
00:02:38

واصحابها كمال التطهير. كمال التطهير. لكن العلة انه طلب للأفضلية بلا دليل. فلو اننا اجزنا الجمع بين الماء والاحجار طلبا للأفضلية مع انه لا دليل عليها فلكان لهؤلاء حجة في انهم يطلبون بافعالهم -
00:03:05 كمال التطهير ولا حق لك ان تطالبهم بالدليل. لانك انت اخترت طريقة للتطهير ولا دليل عليها فدعنا اياضنا نختار طريقة للتطهير حتى وان لم يكن عليها دليل فسدا لهذا الباب ماذا نقول؟ يكفي احدهما -
00:03:25 فان استجممرت فليس من السنة ان تستنجي بالماء. وان استنجيت بالماء فليس من السنة ان تستعمل الحجر -
00:03:45